

فهو يسب وضع الصور والتماثيل في انباني العربية الى عرب اليمن واني الذين استلوا من القبط . ولكن كلام مؤرخي العرب صريح في ان خلفاء العرب وامراءهم كانوا يأتون بالنصاع من بلاد الروم حتى لبناء مسجد المدينة المنورة على ما ذكرنا في جزء ماير الماضي في الكلام على جامع دمشق . واننا نرتاب في نسبة الصور والتماثيل الى النصاع المصريين لان هؤلاء اهلوا صناعة التصوير والنقش بعد ما تصروا حتى لا نجد في كتابهم القديمة التي من قبل الفتح صورة تتحقق الذكر . والآثار القديمة التي وجدت في بلاد اليمن حتى الآن لا تدل على ان صناعة التصوير والنقش كانت راقية لها كما كانت عند اليونان والرومان فالأولى ان يقال ان العرب اقتبسوا صناعتهم من الروم ومن الفرس ايضا لان المصريين ولا من البابليين

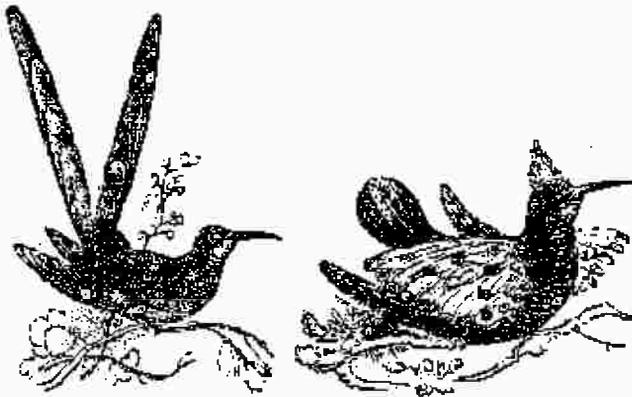
معجم الحيوان

الكَم . القَيْب . القَيْبُوبَةُ . الوَقُوقُ ﴿ Cuculus E. Cucula. P. Coucou ﴾ طائر يشبه الباشق كثيراً وهو لا يبيض بيضه بل يضعه في عش طائر آخر . وانواعه كثيرة ولم اقف على اسم عربي له في كتب اللغة ولا يعقل انهم كانوا يجهلون امره لانه من الطيور المشهورة . والكَم اعجمي . قال الهميري « انه طائر بارض طبرستان حسن موثى حسن العينين جداً سمي باسم صياحه الذي يصيح وربما اصطاد العصافير وصغار الطير مما يكون في الاجام والمياه وغيرها لكن لا في جميع السنة بل في فصل الربيع فاذا صاح اجتمعت عليه العصافير وصغار الطيور مما يكون في الاجام والمياه وغيرها فتزده من اول النهار فاذا كان آخر النهار اخذ واحداً منها فاكله فذلك فعله في كل يوم الى ان ينقضي فصل الربيع فاذا انقضى اسكت عليه فلا يزال تجتمع عليه وتطرده وتضربه وهو يهرب منها . ولا يسمع له صوت الى فصل الربيع الآخر . فهذا الوصف يشبه كثيراً وصف الطائر المسني كركو عند الافرنج فانه لا يبيض بيضه بل يلقيه في عش طائر آخر ثم يرمخ البيض يرقه ذلك الطائر . وفرخه شره ثم يتغاب على المزاح الاخرى التي في العش ولا يزال يراحمها فيه حتى يلقيها منه ويقب فيه وحده . وبعض انواعه يشبه الباشق كثيراً لذلك تجتمع عليه العصافير وتطرده .

هذه حقيقة هذا الطائر وانها اساس الحكاية التي رواها الهميري

ويعرف هذا الطائر في الشام بالقَيْبُوبَةُ والقَيْبُ والاخيرة ذكرها صاحب محيط المحيط وهي حكاية صوت هذا الطائر او انها مصرية او سرينية الاصل . وذكر سابقني ان العرب

في مصر يسوونه الهومر وقال ترمترام انه يسمى التوك في فلسطين وذكر بعضهم ان اسمه
الوقوق لوقوقه ولم اسمع من هذه الاسماء الا القيقب والقيقوبه
المدحذ $\text{Urupa. E. Hoopoe. F. Huppe}$ معروف ومشهور سمي بصوته
في أكثر اللغات



الطيور الطنائة

Trochilidae E. Humming-birds. F. Oiseaux-mouches الطنائتان

اصفر الطيور المرفوقة . وهو انواع كثيرة كلها اميركية والتسمية من اوضاع القنطف
(مجلد ٢٣ : ١٦)

$\text{الفواص . النفاق . القاق . غاق الماء . غراب الماء}$

Phalacrocorax. E. Cormorant. F. Cormoran.

طائر من طيور الماء

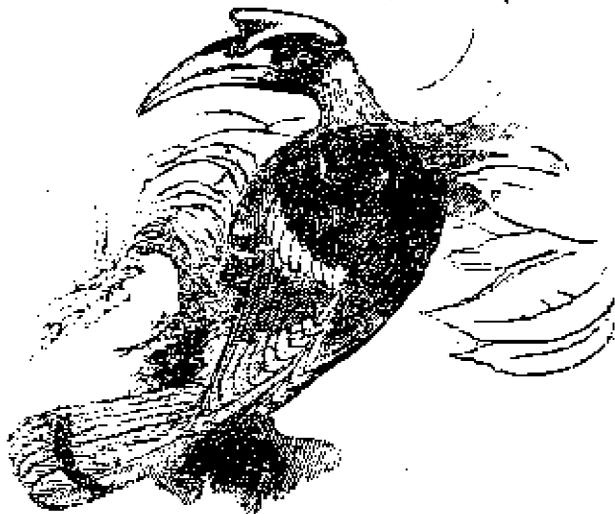
قال السمرى « الفواص طائر نسيده اهل مصر النفاص وهو القرقى الآتى في باب
القاف . قال القزوينى في الاشكال وهو طائر يوجد باطراف الانهار يغطس في الماء ويصطاد
السك يتقوت منه . وكيفية صيده انه يغمس في الماء مكموساً بقوة شديدة ويمكث تحت
الماء . ويوجد كثيراً بارض البصرة »

وفي عجائب المخلوقات « الفواص طائر يقال له بالفارسية ماهى غوار (اي آكل السمك)
يوجد بالبصرة على طرف الانهار يغمس في الماء مكموساً بقوة شديدة ويلبث تحت الماء
الى ان يرى شيئاً من السمك فيأخذه ويصمد به »

والنفاق والناق في السمرى نوع من طيور الماء وهو الغراب ايضاً سمي بصوته . وذكر

أرسلوا هذين الطائرين باسم واحد أيضاً أي Koras ومن أسماء الغواص في مصر غراب الماء واسمه بالإنكليزية والفرنسوية من أصل لاتيني معناه غراب الماء أيضاً . وقول السعدي أن أهل مصر يسمونه الغطاس ليس بعيداً عن النصاب فمن المألوف في مصر والسودان أبو غطاس وأبو غطاس لكن اسمه المشهور في الشام ومصر والسودان العقق . أما الغطاس والسطاسة والغطيس فهي أسماء لطائر آخر سيأتي ذكره وكذلك القزل وقد ذكر

﴿ النساف - أبو قرن البوقير (يونانية) ﴾ Bucerus. E. Heuglin. F. Calao طائر كبير اشقار يعرف في السودان بأبي قرن (هوغلن) لأن على منقاره ما يشبه القرن .
وعم يطلقون هذا الاسم أيضاً على الكركدان وعلى نوع من الوز



النساف

وذكر الاب انستاس في مجلة المشرق (١٩٤٢ : ٥) أن البوقير معرب Buckeros باليونانية ومعناه ذو القرن البوقري . وله تفسير لطيف للحكاية التي أوردتها التزويجي والسعدي عن هذا الطائر . وقال أيضاً إنه الطائر المعروف بالبقرة عند النوبين . لكنني أرى أنهم يطلقون هذه اللفظة في أمانا على نوع من البنتون سيأتي ذكره والنساف في السعدي طائر له منقار كبير

﴿ الزقفة الزرقى ﴾ Plotus. E. Darter. F. Anhinga طائر من طير الماء يكثر حتى بكاد يشبه صيده ثم يغوص فيخرج به بدلاً . (المخصص لسنان العرب . . وهي صفة هذا

الطائر كما يتضح من مراجعة وصفه في كتب الحيوان

﴿ البجع - الحوصل - جمل الماء - جمل البحر - ابو جراب - ابو شبله ﴾

Pelecanus. E. Pelican. E. Puffin

طائر مائي كبير له حوصلة عظيمة تحت منقاره.

ابن اليطار « طائر يكون بمصر كثيراً يعرف بالكبي وهو صنفان ابيض واسود والاسود منه كرهه الراهجة لا يكاد يستعمل والابيض اجوده واقوى والجب راتحة وحرارة قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل البقاء وليامه يصلح للشباب وذو الامزاج الحارة ومن يئلب عليه الصفراء » . ولم يترجمه لكلاز (مترجم ابن اليطار) بل ذكر في آخر الفقرة انه مجهول .



البجع او الحوصل

الدميري « الحوصل طائر كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرور وجمعه حواصل قال ابن اليطار وهذا الطائر يكون بمصر كثيراً و يعرف بالبجع و جمل الماء والكبي »

محيط المحيط « البجع طائر له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرور و يعرف بالحوصل الواحدة بجمة »
والبجع في بعض انحاء الشام طائر آخر يسمى الملقق اما في مصر فالنهم يستعمل الحوصل البجع الى يومنا كما هو في كتب اللغة . ومن استأمنه في مصر والشام جمل الماء و جمل البحر و ابو جراب ويسمى في سواحل البحر الاحمر ابا شبله . وان شبله نوع من السمك (Sporus sulpis) بأسكنه هذا الطائر

البلشون (مصرية الاصل) - مالك الحزين - السبيطر - ابو العيزار

Ardea. E. Heron. F. Heron.

طائر من طيور الماء طويل العنق والرجلين - سمي بمالك الحزين لانه على زعمهم لا يزال يقعد بقرب المياه ومواقع نبعها من الانهار وغيرها فاذا شفت يحزن على ذهابها ويبقى حزينا كثيرا - ويعرف في مصر بالبلشون ويظن ان هذه اللفظة مصرية الاصل فهي بلكروب او بلكروف بالقطبية Pi-Lekrob باضافة اداة التعريف القطبية وتشبه كثيرا Paikrau بايونانية وPelacanna بالاليانية وهو الحوصل كما مر - ولعل هذه الالفاظ من اصل واحد - وقد ذكر البلشون في كتاب الاعتبار لابن منذر ووردت اللفظة مرتين بلفظ البلشوب (الصفحة ١٤٢ و ١٦٠) وهي اقرب الى الاصل المصري - ولعلها كانت تلفظ كذلك في بعض اصحاء القبط المصري او انها من تحريف السائح

وهذا ما جاء عن البلشون ومالك الحزين في السمي « قال الجوهري انه من طير الماء وقال ابن بري في حواشيه انه البلشون قال وهو طائر طويل العنق والرجلين - قال الجاحظ من اعاجيب الدنيا امر مالك الحزين لانه لا يزال يقعد بقرب المياه ومواقع نبعها من الانهار وغيرها فاذا شفت يحزن على ذهابها ويبقى حزينا كثيرا وربما ترك الشرب حتى يموت عطشا خوفا من زيادة نقصها يشرب منها - - - ولما كان يقعد عند المياه التي انقطعت عن الجري وصارت مجرونة سمي مالكاً ولما كان يحزن على ذهابها سمي بالحزين »

وجاء في محيط المحيط « السبيطر وفي عام افندي السبيطر طائر طويل العنق جدا تراه ابدآ في الماء الضمضاح يكتب ابا العيزار ويعرف بمالك الحزين » وجاء في غيره من كتب اللغة ان ابا العيزار هو انكري

ويعرف هذا الطائر في مصر بالبلشون والبلشوم والبلشان الى يومنا وهو انواع كثيرة منها ابو فردان وابو بقر وغيرها

ابو بقر - ابو غم - ابو جاموس البقرة

Ardea bubulcus. E. Buff-backau heron. F. Héron garde-bœuf.
نوع من البلشون يعرف بالاسماء الثلاثة الاولى في مصر والسودان (هوطن وسائيني او سمي في المغرب غير البقرة (دوزي) - والبقرة في الفيروز بادي طائر يكون ابرق او اخضر او ابيض وهذا الوصف ينطبق على انواع البلشون لا على انواع البوقير كما يتضح من وصف هذه الطيور في كتب الحيوان

وفي اترقية طائر آخر تسميه عرب السودان طير البقر واسمه العلمي *Baphaga*
 ﴿ ابو قردان ﴾ *Ardea alba. E. White egret. F. Aigrette* من
 البشون يعرف بهذا الاسم في مصر والسودان ولعله سمي بذلك لانه يقعات بالقراد . ولهذا
 الطائر ريش ابيض جميل جدا تزين به النساء

﴿ الواق . غراب الليل ﴾ *Ardea nycticorax. E. Night heron. F. Blaubeau*
 نوع من البشون يعرف بالواق في مصر والسودان الى يومنا ويقعهم يسميه غراب الليل ايضا .
 وقد ذكره الجاحظ بهذا الاسم اي غراب الليل ولم يصفه واضنه اخذ ذلك عن كتاب النعمت
 لارسطو . وسماه ارسطو *Nycticorax* ومعناه غراب الليل ومنه الاسم العلمي المذكور آنفا
 والواق في السيري وكتب اللغة من طير الماء وقد وصفه داود الانطاكي في تذكرته قال .
 « الواق ظير يقرب من الحمام فوق رأسه طاقات شعر شديدة البياض وباقي رأسه في غاية السواد
 وريشه ابيض دقيق المس . يأوي الماء كثيرا » . وهذه الصفة تنطبق تماما على هذا الطائر

﴿ العجاج . الأيس ﴾ *Botaurus Stellaris. E. Bittern. F. Butor*
 طير الماء يشبه صوته صوت البقر لذلك يسميه الافرنج *Botaurus* واضنه الأيس بالربية .
 قال السيري « الأيس وتسميه الرماة الأيسة طائر حاد البصر يشد صوته صوت الجمل وأواه
 قرب الانهار والاماكن الكثيرة المياه المنقطة الاشجار » . وهي صفة هذا الطائر . وقد سماه
 المرحوم احمد فارس بالعجاج اي الصياح ولم اسمع هذه اللفظة ولها من اوقاعه

﴿ ابو مركوب ﴾ *Botaurus rex. E. Shoe-bill or whale-headed stork. F. Botaurus.*
 طائر عجيب من طيور بحر الغزال واعالي النيل بين النيل والبلشون في اخلقة ويسميه عرب
 السودان ابا مركوب لان منقاره يشبه الخذاه المنعطف الرأس ومنه اسمه بالانكليزية
Shoe-bill . وهو نادر جدا لم يصل منه الى اوريا على قيد الحياة الا طائران اتى بهما
 المستر بتريك سنة ١٨٦٠ . وفي حديقة الحيوة الآن طائران منه ولا وجود له في غيرها من
 حدائق الحيوان

﴿ القلاق . القلق . القلق . الالوج . الفالغوس ﴾ *Pelargos*
 باليونانية . ابو حديج ﴿ *Ciconia. E. Stork. F. Cigogne* طائر كبير طويل الرجلين
 والعنق سمي بذلك للثقوبه اي طقطقة منقاره فانه لا يصوت بمجرد كثيره من الطيور
 ويسمى في بعض انحاء الشام بالبعج والبعج طائر آخر كما مر
 قال السيري « القلق طائر اعجمي طويل العنق وكتبته ابو حديج وعبر عنه الجوهرى

المتنطف وهو اسم المجمي قال وربما كانوا المتنغ والجمع التنائق . وهو يأكل الحيات وصوته اللتلة وكذلك كل صوت فيه حركة واضطراب .

وفي مفردات ابن البيطار « الفانغوس هو التنفق وهو البلاج - طائر معروف » . وذكر لكارل في حاشية له انه يسمى بالبلاج في تونس الى يومنا

يعرف هذا الطائر بالتنفق في أكثر أنحاء الاناضول والعراق والشام وذكر هوفن انه يسمى الاقلق بلغة بيرة وسله يريد التنفق لكنه سمعها الاقلق من بعض الاعراب ويصعب كثيراً تمييز الهمزة متى نطق بها الاعراب بعد ال التعريف فيقول بعضهم اللسد عوضاً عن الاسد ومن امثلة ذلك في كتب اللغة الاصف واللفص وهو نوع من النبات يعرف ايضاً بالكبير

روبرت كوخ



فتح العلم برفاة طبيب من اشهر اطباء هذا العصر فقد اتى بوقائمه رجلاً من اعظم ابائهم نفعاً للعباد الا وهو الدكتور روبرت كوخ العالم البكتيريولوجي المشهور وصاحب الاكتشافات العديدة فلا غرو ان قال فيصرا الالمان في رسالة التعزية التي بعث بها الى ذريته انه « اعظم اطباء الالمان في هذا العصر » .

واعمال هذا الرجل العظيم واكتشافاته معروفة عند قراء المتنطف فقد كنا نورد لها في حينها وذكرنا لمخضها ايضاً في الصفحة ٣٨٦ من المجلد الرابع عشر وستذكر ترجمته الآن مع خلاصة ما اتى به من الاعمال العظيمة والاكتشافات المهمة

ولد في كلوشال من مدن هانوفر بلمانيا في الحادي عشر من ديسمبر سنة ١٨٤٣ فتكون وفاته في السنة السابعة والتسعين من عمره . وكان ابوه موظفاً في ادارة المداين